

معمودية الأطفال

تُستخدَم هذه الصيغة في معمودية الأطفال دون سن الخامسة عشر. يمكن استخدام صيغة "معمودية الشباب والكبار" لمعمودية من هم في سن الشباب الباكر، وذلك حسب تقدير القسيس.

إذا كان الوالدان عضوين في الكنيسة، ينبغي تعميد الطفل (أو الطفلة) دون تأخير (التعاليم الكنسية 2:15). عند اتخاذ قرار بشأن الوضع الديني للطفل، ينبغي مراعاة ما يلي: يمكن ضمُّ الطفل دون سن الثانية عشرة كعضو في الكنيسة إذا كان أحد والديه أو أحد أوصيائه على الأقل عضوًا في الكنيسة. يقرَّرُ أوصياء الطفل معًا بشأن الوضع الديني للطفل. أمَّا إذا لم يتمكَّن الأوصياء من الاتفاق، يمكن للأم التي لها صفة الوصاية على الطفل أن تتخذ القرار وحدها بشأن انضمام الطفل إلى الكنيسة وذلك في غضون سنة من ولادته. ولكن، إذا كانت المحكمة قد قرَّرت غير ذلك بشأن تقسيم المسؤوليات بين الأوصياء بموجب المادة 9 من القانون (1983/361) حول حضانة الطفل وحقوق الزيارة، فإنَّه ينبغي عندئذ الامتنال لقرار المحكمة فيما يتعلق بعضوية الطفل في الكنيسة. وبالإضافة إلى ذلك، فإنَّ معمودية الطفل الذي يتراوح عمره ما بين 12 و14 عامًا تتطلب موافقة كتابية من الطفل. (المادة 3 من قانون حرية الدين).

ينبغي أن يكون لدى الطفل الذي سيتم تعميده عزابان على الأقل؛ ويكون هذان العزابان عضوين مُثبتين في الكنيسة الإنجيلية اللوثرية. وبالإضافة إلى هذين العزابين، يمكن أن يكون عزاب الطفل الذي سيتم تعميده شخصًا ينتمي إلى كنيسة مسيحية أو جمعية دينية مسيحية أخرى تقبل معمديتها الكنيسة الإنجيلية اللوثرية. يجب حضور خدمة المعمودية اثنين على الأقل من العزابين أو الشهود الآخرين. (التعاليم الكنسية 2:17). وبحق لأيِّ عضو في كنيسة مسيحية أخرى أو جمعية دينية مسيحية أن يكون عزاب الطفل الذي سيتم تعميده إذا كان المجلس الأعلى للكنيسة اللوثرية الفنلندية (kirkolliskokous) قد صادق على الاتفاقية المُتعدِّدة مع تلك الكنيسة أو تلك الجمعية الدينية (التعاليم الكنسية 1:4).

يجب على القسيس أن يتواصل مع أسرة الطفل الذي سيتم تعميده قبل المعمودية بوقتٍ كافٍ؛ ويتحدَّث مع والديَّ الطفل عن المعمودية ومعناها، ويتفق معهما حول الترتيبات العمليَّة لإجراء المعمودية. يجب على القسيس كذلك أن يتحدث مع الوالدين حول الاسم الذي اختاره للطفل، وذلك لأنَّ على الكنيسة التحقق من قانونية هذا الاسم، وتقديم معلومات عنه لتسجيله في قاعدة معلومات السكان أيَّ السَّجَل الوطني الفنلندي (väistötietojärjestelmä). (المادة 32 أ من قانون الأسماء).

يُجرى المعمودية في الكنيسة أو في المنزل أو في أي مكان آخر يتفق عليه القسيس ووالدا الطفل الذي سيتم تعميده. (التعاليم الكنسية 2:16).

يُسكب الماء في جرن المعمودية قبل بدء الخدمة أو قبل قراءة نص وصية المعمودية (الفقرة 11).

يمكن إضاءة شمعة عيد الفصح خلال خدمة المعمودية.

يجب أن يُأخذ في الاعتبار نوع الخدمة عند اختيار الموسيقى.

يمكن تدوين تاريخ المعمودية في الكتاب المقدس العائلي أو في الكتاب المقدس الذي قُدِّم للوالدين عند الزواج.

أ. المقدمة

1. الترتيمة

2. البركة الافتتاحية

يمكن قراءة البركة وتحية الشعب أو ترتيبهما.

البركة

القسيس: باسم الآب † والابن والروح القدس.

الشعب: آمين.

تحية الشعب

القسيس: الرَّبُّ مَعَكُمْ.

الشعب: وَمَعَكَ أَيضًا.

3. كلمات المقدمة

يكتب القسيس كلمات المقدمة بنفسه أو يستعمل الخيارات الآتية:

القسيس: أيها المسيحيون الأحبة؛ يا (فلان) ويا (فلانة)، لقد أنعم الربُّ عليكما بهذا الطفل (بهذه الطفلة). وقد أحضرتُم هذا الطفل (هذه الطفلة) لتُجرى له (لها) خدمة المعمودية المُقدَّسة حسب وصيَّة السيد المسيح. يدعو الله في المعمودية هذا الطفل (هذه الطفلة) بالاسم ويمنحه (بمنحها) هبة الخلاص.

أو

القسيس: أيُّها الحاضرون في خدمة المعمودية المُقدَّسة. لقد دعا السيد المسيح الأطفال إليه وباركهم. إنَّ مخلصنا يضمُّ إليه في المعمودية المُقدَّسة هذا الطفل ويهبه الحياة الأبدية، فقد وعدنا السيد المسيح وقال: "وَمَنْ يَقْبَلْ إِلَيَّ لَا أُخْرِجُهُ خَارِجًا." (يوحنا 6:37)

أو

القسيس: أيُّها الأحباء في المسيح، من أراد أن يدخل ملكوت السموات، يجب أن يولد ثانية من الماء والروح. ربنا يسوع المسيح بنفسه وضع لنا المعمودية المقدسة كعلامة وكختم للحياة الجديدة. نغتسل من الخطيئة ونلبس حياة جديدة في المعمودية. فالمسيح يقول: "وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ أَتَيْتُ لِتَكُونَ لَهُمْ حَيَاةً وَلِيَكُونَ لَهُمْ أَفْضَلُ." (يوحنا 10:10)

4. المزمور

يمكن كذلك اختيار المزامير حسب السنة الكنسيَّة أو اختيار مزامير أخرى.
يمكن قراءة المزمور أو ترتيله. ويمكن ترتيل الأنتيفون في بدايته ونهايته. انظر ألحان المزامير في كتاب الصلاة.
مع المزامير، نقول المجذلة الصغرى باستثناء الأسبوعين الأخيرين من الصوم الكبير.

أنتيفون

هَلُمَّ انظُرُوا أَعْمَالَ اللَّهِ.

فَعَلَهُ الْمُزْهَبَ نَحْوَ بَنِي آدَمَ!

المزمور 66:5

أو

هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي صَنَعَهُ الرَّبُّ،

نَبَّهَتْهُجٌ وَنَفَّرِحُ فِيهِ!

المزمور 118:24

المزمور

أَيُّهَا الرَّبُّ سَيِّدُنَا، مَا أَعْجَدَ اسْمُكَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ!
 حَيْثُ جَعَلْتَ جَلَالَكَ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ.
 مِنْ أَفْوَاهِ الْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ أَسَّسْتَ حَمْدًا بِسَبَبِ أَوْدَادِكَ،
 لِتَسْكِينِ عَدُوِّ وَمُنْتَقِمِ.
 إِذَا أَرَى سَمَاوَاتِكَ عَمَلِ أَصَابِعِكَ،
 الْقَمَرَ وَالنُّجُومَ الَّتِي كَوَّنْتَهَا،
 فَمَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ حَتَّى تَذْكُرَهُ؟
 وَابْنُ آدَمَ حَتَّى تَفْتَقِدَهُ؟
 وَتَنْقُصَهُ قَلِيلًا عَنِ الْمَلَائِكَةِ، وَمَجِدٍ وَمَهَاءٍ تُكَلِّلُهُ.
 أَيُّهَا الرَّبُّ سَيِّدُنَا،
 مَا أَعْجَدَ اسْمُكَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ!
 المزمور 8: 6-10 و 2 و 10

أو

اهْتَفِي لِلرَّبِّ يَا كُلَّ الْأَرْضِ.
 اعْبُدُوا الرَّبَّ بِفَرَحٍ. ادْخُلُوا إِلَى حَضْرَتِهِ بِتَرْتُّمٍ.
 اعْلَمُوا أَنَّ الرَّبَّ هُوَ اللَّهُ. هُوَ صَنَعَنَا، وَلَهُ نَحْنُ شَعْبُهُ وَعَنَمَ مَرْعَاهُ.
 ادْخُلُوا أَبْوَابَهُ بِحَمْدٍ، دِيَارَهُ بِالتَّسْبِيحِ. اِحْمَدُوهُ، بَارِكُوا اسْمَهُ.
 لِأَنَّ الرَّبَّ صَالِحٌ، إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ، وَإِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ أَمَانَتُهُ.
 المزمور 100

أو

أَرْفَعُ عَيْنِي إِلَى الْجِبَالِ، مِنْ حَيْثُ يَأْتِي عَوْنِي!
 مَعُونَتِي مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، صَانِعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.
 لَا يَدْعُ رَجُلٌ رَجُلًا تَرَلُّ. لَا يَنْعَسُ حَافِظُكَ.
 إِنَّهُ لَا يَنْعَسُ وَلَا يَنَامُ حَافِظُ إِسْرَائِيلِ.
 الرَّبُّ حَافِظُكَ. الرَّبُّ ظِلُّ لَكَ عَنْ يَدِكَ الْيُمْنَى.
 لَا تَضْرِبُكَ الشَّمْسُ فِي النَّهَارِ، وَلَا الْقَمَرُ فِي اللَّيْلِ.
 الرَّبُّ يَحْفَظُكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ. يَحْفَظُ نَفْسَكَ.
 الرَّبُّ يَحْفَظُ خُرُوجَكَ وَدُخُولَكَ مِنَ الْآنَ وَإِلَى الدَّهْرِ.

أو

لَأَنَّكَ أَنْتَ افْتَتَيْتَ كُلِّيَّ.
 نَسَجْتَنِي فِي بَطْنِ أُمِّي.
 أَحْمَدُكَ مِنْ أَجْلِ أَبِي قَدِ امْتَزَتْ عَجَبًا.
 عَجِيبَةٌ هِيَ أَعْمَالُكَ، وَنَفْسِي تَعْرِفُ ذَلِكَ يَقِينًا.
 لَمْ تَخْتَفِ عَنْكَ عِظَامِي
 حِينَمَا صُبِعْتُ فِي الْحَفَاءِ،
 وَرُقِمْتُ فِي أَعْمَاقِ الْأَرْضِ.
 رَأَتْ عَيْنَاكَ أَعْضَائِي،
 وَفِي سِفْرِكَ كُلُّهَا كُتِبَتْ يَوْمَ تَصَوَّرْتِ،
 إِذْ لَمْ يَكُنْ وَاحِدٌ مِنْهَا.

المزمور 139: 13-16

المجدلة الصغرى

الْمَجْدُ لِآبِ وَالْإِنِّ
 الْمَجْدُ لِآبِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ
 كَمَا كَانَ فِي الْبَدْءِ وَهُوَ الْآنَ
 وَسَيَكُونُ إِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ آمِينَ.

تكرار الأنتيفون

5. الأسئلة أو النصيحة

الأسئلة

القسيس: أيها الوالدان، ما هو الاسم الذي اخترتماه لابنكما (لابنتكما)؟

الجواب:

فلان (الأسماء الأولى)

القسيس: أيها الوالدان، هل تريدان أن يُعَمِّدَ ابْنُكُما (ابنتُكُما) في الإيمان المسيحي؟

الجواب:

نعم

القسيس: أيها الوالدان والعزّابان، هل تريدون، بالاشتراك مع الكنيسة، الاهتمام بتربيته (تربيتها) تربيةً مسيحيةً؟

الجواب:

نعم

أو

القسيس: أيها الوالدان، اخترتما لابنكما (لابنتكما) اسم (فلان)؛ هل تريدان أن يُعمّد ابنكما (ابنتكما) في الإيمان المسيحي؟

الجواب:

نعم

القسيس: أيها الوالدان والعزّابان، هل تريدون، بالاشتراك مع الكنيسة، الاهتمام بتربيته (تربيتها) تربيةً مسيحيةً؟

الجواب:

نعم

النصيحة

القسيس: أيها الوالدان، اخترتما لابنكما (لابنتكما) اسم (فلان/فلانة).

اليوم سنعمّده (سنعمّدها) في الإيمان المسيحي.

أيها الوالدان والعزّابان، إن المعمودية المقدّسة تضعُ على عاتقكم بالاشتراك مع الكنيسة الاهتمام بتربيته (تربيتها) تربيةً مسيحيةً.

6. علامة الصليب

يرسم القسيس علامة الصليب على جبين الطفل وعلى صدره ويقول:

خذ (خذي) علامة الصليب المقدس على جبينك + وعلى صدرك + إشارة إلى أن المسيح الذي صُلب وقام أيضًا قد فداك ودعاك لتكون (لتكويني) تلميذًا (تلميذةً) له.

يتابع القسيس قائلاً:

لقد خلّصك الآب الرحيم بابنه يسوع المسيح من عبودية الخطيئة والموت والشر. فليمنحك القوة كل يوم للموت عن الخطيئة والحياة للمسيح.

أو

يقول القسيس:

أيها الآب الرحيم، وحدك أنت تُخلّص من كل الشرور. خلّص (فلان/فلانة) من سلطان الظلام. واكتب اسمه (اسمها) في كتاب الحياة وقُدّه (وقُدّها) في نورك.

يرسم Mänt القسيس علامة الصليب على جبين الطفل وعلى صدره ويقول:

خذ (خذي) علامة الصليب المقدس على جبينك + وعلى صدرك + إشارة إلى أن المسيح الذي صُلب وقام أيضًا قد فداك ودعاك لتكون (لتكويني) تلميذًا (تلميذةً) له.

7. الصلاة

دعوة الشعب للصلاة، والصلاة وقول الشعب آمين يمكن أن تُقال إما قراءةً أو ترتيباً. دعوة الشعب للصلاة يُمكن أن تُتبع بفترة صمت قصيرة للصلاة.

القسيس: فلنصل!

1. أيها الإله القدير.

أنت تُقيضُ نعمتك علينا في المعمودية،
وتُحرزنا من عبودية الخطيئة ومن الموت والشر،
وتضمُّنا إلى المسيح.

نصلي:

امنح الروح القدس لهذا الطفل (لهذه الطفلة)
الذي (التي) ينعم (تنعم) بعلامة الخلاص.
ساعده (ساعدها) أن يُؤمن (تؤمن) بك
حتى يحيا (تحيا) ابناً (ابنةً) لك
وحتى يأتي (تأتي) إليك في اليوم الأخير.
يا ربّ اسمع صلاتنا باسم مخلصنا يسوع المسيح.

2. يا ربّ، يا أبانا السماوي،

نُمدِّدك ونشكرك على نعمة الحياة.

في المعمودية تمنحنا نعمتك ومحبتك.

هذا الطفل (هذه الطفلة) المبارك (المباركة) بعلامة الصليب بين يديك،
اجعله (اجعلها) خاصتك.

وامنحه (امنحها) أن يجد (تجد) سلاماً في كفارة ابنك يسوع المسيح.

اجعل الروح القدس يسكن فيه (فيها)،

حتى ينمو (تنمو) في الإيمان والمحبة.

يا ربّ اسمع صلاتنا باسم يسوع المسيح.

3. أيها الإله القدير.

نشكرك على هذا الطفل (هذه الطفلة)،

نشكرك على نعمة الخلق.

نشكرك على المستقبل وعلى الرجاء الذي تمنحه له (لها).

نشكرك لأنّ للأولاد ملكوت السموات.

في المعمودية تشملنا برعايتك وتضمننا لكنيستك.
أنت تقودنا بالروح القدس وبالكلمة.
امنح هذا الطفل (هذه الطفلة) كل مواهب الخلاص.
وأعِنهُ (وأعِنْهَا) على النمو كتلميذ ليسوع المسيح.
ادعمه (ادعمها) بقوتك؛
واحمه (احمها) في الإيمان.
اجعله (اجعلها) يرث الحياة الأبدية.
نطلب هذا باسم ربنا يسوع المسيح.

4. أيها الآب الرحيم، يا أبانا السماوي،
نشكرك على نعمة المعمودية.
نشكرك على أن المعمودية تغسل الخطايا باسم يسوع.
ونشكرك لأننا في المعمودية نولد من جديد بوساطة الروح القدس.
نصلي:

ضُمَّ إليك هذا الطفل (هذه الطفلة).
امنحه (امنحها) بعد أن يتحرر من سلطان الخطيئة والموت والظلام؛
أن يخدمك كابن (كابنة) للرب بقية أيام حياته (حياتها).
وأعطه (ها) منزلاً معك في ملكوت السموات.
يا رب اسمع صلاتنا باسم يسوع المسيح.

5. اللهم، يا أبانا السماوي،
نشكرك على أنك ومنذ بداية الحياة
أغدقت على هذا الطفل (هذه الطفلة) نعمًا كثيرةً.
والآن نصلي:

ألْبِسهُ (ألْبِسْهَا) في المسيح ثوب عهد المعمودية الطاهر وأسبغ عليه مجدها.
امنحه (امنحها) أن يعرف (تعرف) سلطان موت المُخَلَّص وقيامته.
هذا السلطان الذي يحضر في المعمودية.
أعِنهُ (أعِنْهَا) على خدمتك وخدمة الآخرين.
اجعل الملائكة القديسين يجلبونه (يجلبونها) إلى بيت المجد في نهاية الأيام.
نطلب هذا باسم ابنك يسوع المسيح.

6. أيها الإله القدير.

أنت تمنحنا نعمة الحياة.

نشكرك على أنك ستشمل هذا الطفل (هذه الطفلة) برعايتك وحمایتك.

خذه إلى عهد المعمودية حيثُ محبة يسوع حقيقيةً في جميع مراحل الحياة.

إنَّه (إنَّها) الآن هشٌّ وضعيفٌ (هشَّةٌ وضعيفةٌ)،

فكن معه (معها) واحمله (واحمله) بين ذراعيك.

أضئْ أيام حياته (حياتها) كلَّها.

يا ربِّ اسمع صلاتنا باسم يسوع المسيح.

الشعب: آمين

ب. خدمة الكلمة

8. قراءة الكتاب المقدس

قبل قراءة إنجيل مرقس (10: 13-16) عن يسوع والأطفال، يُمكن قراءة أحد المقاطع أدناه. ويمكن أيضًا قراءة آيات الكتاب المقدس الأخرى حسب السنة الكنسية.

يعلن القارئ عن المقطع المراد قراءته قبل البدء بالقراءة.

ويمكن أن تُتبع قراءة الكتاب المقدس بمزمور أو ترنيمة، أو بعزف موسيقى أو بفترة صمت للتأمل.

إشعياء 43:1

هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ، خَالِقُكَ يَا يَعْقُوبُ وَجَابِلُكَ يَا إِسْرَائِيلُ:

لَا تَخَفْ لِأَنِّي فَدَيْتُكَ.

دَعْوَتُكَ بِاسْمِكَ.

أَنْتَ لِي.

رومية 6: 3-4

أَمْ تَجْهَلُونَ أَنَّنَا كُلٌّ مَنِ اعْتَمَدَ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ اعْتَمَدْنَا لِمَوْتِهِ، فَدَفْنَا مَعَهُ بِالْمَعْمُودِيَّةِ لِلْمَوْتِ، حَتَّى كَمَا أُقِيمَ الْمَسِيحُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، يَجِدِ الْآبِ، هَكَذَا نَسْلُكُ نَحْنُ أَيْضًا فِي جِدَّةِ الْحَيَاةِ؟

غلاطية 3: 26-28

لَأَنَّكُمْ جَمِيعًا أَبْنَاءُ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ. لِأَنَّ كُلَّكُمْ الَّذِينَ اعْتَمَدْتُمْ بِالْمَسِيحِ قَدْ لَبِسْتُمْ الْمَسِيحَ: لَيْسَ يَهُودِيٌّ وَلَا يُونَانِيٌّ. لَيْسَ عَبْدٌ وَلَا حُرٌّ. لَيْسَ ذَكَرٌ وَأُنْثَى، لِأَنَّكُمْ جَمِيعًا وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

تيطس 3: 4-5

وَلَكِنْ حِينَ ظَهَرَ لَطْفٌ مُخْلِصِنَا اللَّهُ وَإِحْسَانُهُ لَا بِأَعْمَالٍ فِي بَرِّ عَمَلِنَاهَا نَحْنُ، بَلْ بِمُقْتَضَى رَحْمَتِهِ خَلَّصَنَا بِغَسْلِ الْمِيَاكِدِ الثَّانِي وَتَجْدِيدِ
الرُّوحِ الْقُدْسِيِّ، الَّذِي سَكَبَهُ بِعَيْنِي عَلَيْنَا بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ مُخْلِصِنَا.

رسالة بطرس الأولى 3: 20-21

إِذْ عَصَتْ قَدِيمًا، حِينَ كَانَتْ أَنَا اللَّهُ تَنْتَظِرُ مَرَّةً فِي أَيَّامِ نُوحٍ، إِذْ كَانَ الْفُلُكُ يُبْنَى، الَّذِي فِيهِ خَلَّصَ قَلِيلُونَ، أَيُّ تَمَانِي أَنْفُسٍ بِالْمَاءِ. الَّذِي مِثْلَهُ
يُخْلِصُنَا نَحْنُ الْآنَ، أَيُّ الْمَعْمُودِيَّةِ. لَا إِزَالَةَ وَسَخِ الْجَسَدِ، بَلْ سُؤَالَ ضَمِيرٍ صَالِحٍ عَنِ اللَّهِ، بِقِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي هُوَ فِي بَيْمَنِ اللَّهِ، إِذْ قَدْ
مَضَى إِلَى السَّمَاءِ، وَمَلَائِكَةً وَسَلَطِينٌ وَقُوَّاتٍ مُخْضَعَةً لَهُ.

مرقس 10: 13-16

وَقَدَّمُوا إِلَيْهِ أَوْلَادًا لِكَيْ يَلْمَسَهُمْ. وَأَمَّا التَّلَامِيذُ فَانْتَهَرُوا الَّذِينَ قَدَّمُوهُمْ. فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ ذَلِكَ اغْتَاظَ وَقَالَ لَهُمْ: «دَعُوا الْأَوْلَادَ يَأْتُونَ إِلَيَّ وَلَا
تَمْنَعُوهُمْ، لِأَنَّ لِمِثْلِ هؤُلَاءِ مَلَكُوتَ اللَّهِ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ لَا يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللَّهِ مِثْلَ وَلَدٍ فَلَنْ يَدْخُلَهُ». فَاحْتَضَنَهُمْ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ
وَبَارَكَهُمْ.

9. العظة

يتحدث القسيس بحجة أو يستعمل إحدى الخيارات أدناه. يمكن للقسيس أن يشرك الوالدين في اختيار آية من الكتاب المقدس حتى تكون موضوع العظة وتكتب في شهادة المعمودية. تأخذ عظة
المعمودية بعين الاعتبار طبيعة المناسبة، وتتطرق للمواضيع التالية على سبيل المثال:
- نعمة الحياة (الخلق)، كقارة المسيح (الفداء)، وهبة الروح القدس (التقديس)
- الانضمام للكنيسة
- التَّمُورُ الروحي والحياة كتلاميذ يسوع
- التربية المسيحية باعتبارها مسؤولية الوالدين والعرايين.

أيها الوالدان والعرايبان وضيوف المعمودية الآخرين. نحن اليوم نشكر الرب على هذا الطفل (هذه الطفلة). لدينا مناسبة سعيدة خاصة أخرى
في هذا الاحتفال وهي الهدية التي يتلقاها الطفل في المعمودية: الثالوث الإلهي يحتضنه ويقوم معه عهدًا أبديًا. في المعمودية يمكنه الاعتماد على
محبة الأب السماوي طوال أيام حياته. يقول الرسول بولس: "لأنَّ كُلُّكُمْ الَّذِينَ اعْتَمَدْتُمْ بِالْمَسِيحِ قَدْ لَبِسْتُمْ الْمَسِيحَ." (غلاطية 3:27)
ثوب التعميد الأبيض يرمز إلى هدبة المسيح وإلى قُرْبِهِ. الروح القدس يعمل في المعمودية. من خلال قوة الروح القدس، سينمو هذا الطفل (هذه
الطفلة) كتلاميذ(ة) للمسيح وعضو في الكنيسة.

إنَّ المعمودية هي نعمة ورسالة. والمعمودية تلزمكم أيها الوالدان وأيها العرايبان الاهتمام بتربية هذا الطفل (هذه الطفلة) تربية مسيحية. عندما
يتعلم هذا الطفل (هذه الطفلة) الكلام، علِّمها (علِّمها) كذلك أن يصلي. ستساعدكما الكنيسة يا فلان وفلانة (الأسماء الأولى للوالدين) على
تربية طفلكما. وأنتم أيها العرايبان، لقد تم تكليفكما بأن تكونا أصدقاء كبار لهذا الطفل (لهذه الطفلة) وقُدوةً للحياة كمسيحيين. ابقيا على
اتصال مع ابنكما (ابنتكما) بالمعمودية ومع أسرته (هنا). لدى العرايبين أيضًا مهمة خاصة هي الصلاة من أجل الطفل وأسرته. نحن كأعضاء
في الكنيسة نسعى معًا إلى الله وننمو كتلاميذ للمسيح.

الطفل الصغير يعتمد على والديه في كل شيء. وهو يحتاج إلى الحب والرعاية طوال الوقت. وقد دعاكم الله كوالدين لتعملوا معًا على تقديم الحب والرعاية لطفلكما.

في حياتنا اليومية، نواجه مواقف نشعر فيها أننا لا نملك ما يكفي من القوة أو المهارات لمواجهتها. نذكرنا أنّ المعمودية تمنحكما أنتما أيضًا كوالدين شعورًا قويًا بالأمان: فحياة الطفل لا تتوقف عليكم وحدكما. طفلكما هو ابن الآب السماوي. والإيمان بالثالوث الإلهي يحرككما إلى الفرح ويشجعكما على الأمل والثقة. هذا الإيمان يقودنا إلى طريق الحياة الأبدية.

أو

أيها الأحباء، لقد أعطاكم الله يا فلان ويا فلانة (الأسماء الأولى للوالدين) نعمةً كبرى. لقد عهدَ إليكما برعاية هذا الطفل (هذه الطفلة) وحُجِّه (ها). وعندما أحضرتماه (ها) إلى المعمودية، امتثلتما لوصية يسوع.

نحن بحاجة إلى موهبة الخلاص لأننا ننتمي إلى الإنسانية الخاطئة. والإنسان لا يستطيع أن يخلص نفسه بنفسه، لكن الله رحمنا وخلصنا بأن أرسل إلينا يسوع المسيح ليُخلصنا. إن الطفل يولد لوالديه ثم يولد مرة أخرى في المعمودية بقوة الروح القدس، ويصبح ابن الله. إنّ المعمودية تربطنا بالمسيح وبكنيسته.

تدعوننا المعمودية إلى أن نحيا يوميًا في مغفرة الله، وتدعوننا إلى خدمة بعضنا البعض. كما أنّ علامة الصليب المرسومة على جبهتنا وعلى صدرنا تُذكرنا بأن الخلاص يعتمد بالكامل على كفاية المسيح. وهكذا، يشجعنا الصليب على أن نحيا كمسيحيين في هذا العالم. والسيد المسيح وعدنا بأنه معنا كلَّ الأيام إلى انقضاء الدهر.

نطلب اليوم أن يحيا طفلكما (طفلتكما) في نعمة الله وفي حمايته. أن يدخله الله في عهد الرحمة. ويمكنكما أيها الوالدان أن تتذكرا وعود المعمودية كلَّ يوم. اطلبا من الله أن يهبكما الحكمة والمحبة فيكونا نبعًا للقوة في حياتكما الأسرية. وأنتما أيها العرابان، لقد دُعيتما لتقفا إلى جانب الوالدين في رعاية هذا الطفل (هذه الطفلة). ابتهجا بهذه الصداقة واعتزًا بها. صليًا من أجل طفلكما بالمعمودية ووجهها لكي يحيا في كنف الكنيسة.

اليوم نعتز بإيماننا مع كنيسة المسيح بأكملها. كل من يعتمدون ينتمون إلى أسرة الله العالمية، حيث يمكننا أن ننمو في الإيمان بالثالوث الإلهي.

10. التزينة

بدل التزينة يمكن ترديد إحدى أغنيات المعمودية أو عرف أية موسيقى مناسبة.

ج. التعميد

11. وصية المعمودية

القسيس: ربنا يسوع المسيح نفسه وصانا بإجراء المعمودية المقدسة. وقد قال لتلاميذه: «دُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ، فَادْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَبِدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ. فَادْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَبِدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ. وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أُوصِيْتُكُمْ بِهِ. وَهَذَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ». (متى 28: 18-20)

أو

القسيس: نُصَلِّ.

أبها الإله القدير الرحيم. في البدء خلقت السماء والأرض، وروحك الذي يُعطي الحياة كان يَرِفُّ عَلَيَّ وَجِهَ الْمِيَاهِ. والماء هو نعمتك التي تغذي المخلوقات وتحافظ عليها. وقد أغرقت الخطيئة في الفيضان ولكنك أنقذت نوح وعائلته فأعطينا بذلك مثلاً على المعمودية. لقد حملت شعبك عبر البحر الأحمر وحررتهم من عبودية فرعون. وبمسيقتك عمّد يوحنا ابنك يسوع في مياه الأردن، وأنت مسحته بالروح القدس. ثم أريق الدم والماء من جنبه على الصليب، وعندما قام من الموت وصانا بالمعمودية المقدسة بنفسه إذ قال لتلاميذه: «دُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ، فَادْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ. فَادْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ. وَعَلِمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. وَهَذَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ». (متى 28: 18-20)

طاعةً منا لوصية ابنك نطلب يا رب: انظر الآن إلى كنيستك وافتح لها منبع المعمودية. أرسل روحك القدوس ليمنح حياة جديدة، بحيث أنّ كل من دفن في منبع النعمة هذا في موت المسيح، يقوم معه إلى حياة جديدة. نطلب أن يذكرنا هذا الماء بمعموديتنا، وأن يوحدنا في فرح مشترك مع جميع إخواننا وأخواتنا الذين عمدوا في جسد المسيح. نطلب هذا بشفاعة ربنا يسوع المسيح.

الشعب: آمين.

أو

القسيس: نُصَلِّ.

يا رب، يا مانح الحياة. أنت خلقت الماء لِيُتَمَيَّنَا وَيُعْشِنَا وَيَغْسِلَنَا. أنت يا رب أنقذت نوح وعائلته في الفلك. نشكرك على أنّ المعمودية هي بمثابة فلك خلاص لنا. وقد عبّر شعبك الماء للتححرر من العبودية على أرض مصر. ابنك يسوع تعمد في مياه الأردن. بموته وقيامته حُرّرنا من أغلال الخطيئة والموت. وبعد قيامته، وصانا بالمعمودية المقدسة بنفسه إذ قال لتلاميذه: «دُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ، فَادْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ. فَادْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ. وَعَلِمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. وَهَذَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ». (متى 28: 18-20)

لُصَلِّ: يا رب، أرسل الروح القدس بحيث أنّ من يتعمّد في هذا الماء يحصل على حياة جديدة. اجعل من يتعمّد في هذا الماء يرث ملكوتك الأبدي. يا رب اسمع صلاتنا باسم مخلصنا يسوع المسيح.

الشعب: آمين.

12. اعتراف الإيمان

اعتراف الإيمان يُقرأ جماعةً بصوت واحد.

القسيس: لنعترف معاً بإيماننا المسيحي.

الشعب: نحن نؤمن بإله واحد،

آب قادر على كل شيء،

خالق السماء والأرض، كل ما يرى وما لا يرى.

وربّ واحد يسوع المسيح.

ابن الله الوحيد. المولود من الأب قبل كل الدهور.
إله من إله. نور من نور. إله حق من إله حق.
مولود غير مخلوق. ذو جوهر واحد مع الأب.
هو الذي به كان كل شيء.
الذي من أجلنا نحن البشر، ومن أجل خلاصنا نزل من السماء.
وتجسد بالروح القدس من مريم العذراء، وصار إنسانا، وصلب في عهد بيلاطس البنطي.
وتألم. وقبر.
وقام في اليوم الثالث كما جاء في الكتب.
وصعد إلى السماء. وهو جالس عن يمين الأب.
وسياتي أيضا بمجد، ليدين الأحياء والأموات.
الذي ليس لملكه انقضاء.
وتؤمن بالروح القدس،
الرب المحيي، المنبثق من الأب والابن،
المسجود له والممجد مع الأب والابن، الذي تكلم بالأنبياء.
وبكنيسة واحدة مقدسة جامعة رسولية.
واعتراف بمعمودية واحدة لمغفرة الخطايا.
وأترجى قيامة الموتى وحياة الدهر الآتي. آمين
القسيس: على أساس هذا الإيمان وللحصول على جميع الوعود الواردة فيه، نُعمد هذا الطفل (هذه الطفلة).

13. المعمودية

القسيس يسكب الماء ثلاث مرات على رأس الطفل ويقول:

(فلان/فلانة) أنا أعمدك باسم الأب + والابن والروح القدس.

ويضع القسيس يده على رأس الطفل، ويطلب من الوالدين والعرايين أن يضعوا أيديهم على رأسه، ثم يقول:

القسيس: نعمة ربنا يسوع المسيح، محبة الأب، وشراكة الروح القدس تكون معك.

الشعب: آمين.

يمسك القسيس ثوب المعمودية ويقول:

يقول الرسول بولس: "لأنَّ كُلُّكُمْ الَّذِينَ اغْتَمَدْتُمْ بِالْمَسِيحِ قَدْ لَبَسْتُمْ الْمَسِيحَ." (غلاطية 3:27)

يُشعل القسيس شمعة المعمودية من شمعة المذبح أو من شمعة طاولة المعمودية أو من شمعة الفصح، ويُسلّمها للوالدين ويقول:

يقول المسيح: "أَنَا هُوَ نُورُ الْعَالَمِ. مَنْ يَتَّبِعْنِي فَلَا يَمَشِي فِي الظُّلْمَةِ بَلْ يَكُونُ لَهُ نُورُ الْحَيَاةِ." (يوحنا 8:12)

يحمل القسيس الطفل (الطفلة) بين ذراعيه ويقول:

في المعمودية المقدسة نضمّ (فلان/ فلانة) (يذكر القسيس الأسماء الأولى للطفل أو الطفلة) كعضو في كنيسة المسيح وفي الكنيسة (الفلانية). نشمله (ها) ونشمل منزله (ها) بمحبّتنا وبصلواتنا. لقد حمّل المسيح طفلاً بين ذراعيه وقال: "مَنْ قَبِلَ وَاحِدًا مِنْ أَوْلَادٍ مِثْلَ هَذَا بِاسْمِي يَقْبَلُنِي، وَمَنْ قَبِلَنِي فَلَيْسَ يَقْبَلُنِي أَنَا بَلِ الَّذِي أَرْسَلَنِي." (مرقس 9:37)
يسلم القسيس الطفل (الطفلة) للوالدين أو للعزّابين.

14. التريمة

بدل التريمة يمكن ترديد إحدى تسيحات المعمودية أو عزف أية موسيقى مناسبة.

15. الصلاة الشفعية الجماعية

يمكن التحضير لهذه الصلاة بمشاركة الحاضرين في خدمة المعمودية.

القسيس: لنصل!

1. أيها الإله القدير، أيها الأب السماوي الحبيب، نشكرك لأنك تُقوّي كنيستك وتباركها. ونشكرك أيضًا لأنك ضمنت (فلان/فلانة) إليك من خلال المعمودية المقدسة؛ وأعطيتهم (ها) نعمة الولادة الجديدة؛ وجعلته (ها) يرث الحياة الأبدية. نطلب منك يا رب: احمهم (ها) واجعله (ها) ينمو في الحكمة والعمر والنعمة. نشكرك على الصّلاح الذي أظهرته لوالديه. امنحهما الإحساس بالمسؤولية والتفاهم والقوة. وساعد العزّابين كذلك على حبّ (فلان/فلانة) ودعمه (ها). ساعدنا جميعًا على أن نحيا وفقًا لمشيئتك وأعتنا يا رب على الوصول إلى مجدك في اليوم الأخير. يا رب اسمع صلاتنا باسم ابنك ربنا يسوع المسيح.
2. يا رب، أيها الأب القدير، نشكرك على ساعدنا جميعًا على (فلان/فلانة) الذي أعطيتهم ل (فلان و فلانة) لأنك ضمنتهم إليك بالمعمودية المقدسة، وجعلته عضوًا في كنيستك، وجعلته يرث الحياة الأبدية. بارك يا رب (فلان/فلانة) كل أيام حياته (ها). وأرسل ملائكتك المقدسين لحمايته (ها) من الأخطار. أعن الوالدين، والجددين، والعزّابين على حبه (ها) وإرشاده (ها) وفقًا لمشيئتك. ارعهم (ها) بكلمتك وبنعمتك في كنف كنيستك. احمهم (ها) في الإيمان حتّى لا يتخلّى عنك أبدًا، وحتّى يصل إلى مجدك في اليوم الأخير. يا رب اسمع صلاتنا باسم ابنك ربنا يسوع المسيح.
3. أيها الإله القدير الأبدي. أنت نبع الحياة. نشكرك على صلاحك الذي أظهرته لهذه الأسرة. امنح هذين الوالدين القوة والمحبة التي يحتاجان إليهما لتربية طفلهما (طفلهما). نشكرك لأنك ضمنت إليك (فلان/فلانة) بالمعمودية. نُصَلّي إليك يا رب: كُنْ يا رب قريبًا منه (ها)، وامنحه (ها) نعمتك لتكون مصدر أمانه (ها). احمهم (ها) وقوّهم (ها) كل يوم. بارك أفراد هذه الأسرة؛ وعلمهم أن يعرفوك كأب سماوي، وأن يتبعوا وصايا كلمتك في حياتهم. ساعدهم على دعم بعضهم البعض وعلى البقاء على تواصل فيما بينهم. بارك كذلك الوالدين، والجددين، والعزّابين في مهمتهم من أجل خير الطفل. وفي نهاية حياتنا هذه، امنحنا يا رب جميعًا الحياة الأبدية في بيتنا السماوي. يا رب اسمع صلاتنا بشفاعة ابنك ربنا يسوع المسيح.
- 4.

القسيس: أيها الأب السماوي الحبيب، نشكرك لأنك ضمنت إليك (فلان/فلانة) كابن لك بالمعمودية المقدسة، وجعلته عضوًا في كنيستك، وجعلته يرث الحياة الأبدية. كُنْ يا رب دائمًا قريبًا منه (ها)، وامنحه (ها) نعمتك ومحبتك لتكون مصدر أمانه (ها).

الأم أو الأب:

نشكرك يا ربّ على طفلنا (طفلتنا). أعطنا نحن الوالدين المحبة والحكمة لكي نتمكّن من تربيته (ها) وفقًا لمشيئتك. أحطه (ها) برعايتك طول أيام حياته (ها). امنح بيتنا فِكْرًا متسامحًا ومُشجّعًا، وساعدنا إذا واجهتنا المصاعب حتّى نحيا بقرب بعضنا وبقربك.

أحد العرابين:

ساعدنا يا ربّ نحن العرابين على القيام بمهمتنا حتى تنمو صداقتنا وتقوى مع هذا الطفل (هذه الطفلة). علّمنا أن ندعم الأسرة في تربيته (ها) تربيةً مسيحيةً، وعلّمنا أن نطلب عونك معًا.

أحد الإخوة:

نشكرك يا ربّ على هذا الأخ (هذه الأخت). نشكرك يا ربّ لأنك تسمح لنا بأن نكبر سويّةً. أعنّا لكي نبقى دائمًا قريبين من بعضنا البعض.

الجدّة أو الجدّة:

أشكرك يا ربّ على هذا الحفيد (هذه الحفيدة). أشكرك على أننا نستطيع من خلاله رؤية عجائب خلقك. احمّه (ها) كل يوم. امنحنا أن نختبر الفرح والحميمية والمودة معًا. كن أنت سلامنا يا ربّ.

القسيس: أيها الآب السماوي. نشكرك لأنك تسمع صلاتنا. نضع هذا الطفل (هذه الطفلة) ونضع أنفسنا بين يديك. يا ربّ اسمع صلاتنا بشفاعاة ابنك يسوع المسيح ربنا.

5.

في المعمودية الطفل المريض:

أيها الإله القدير، لأنك ضمنت (فلان/فلانة) إليك من خلال عهد المعمودية المقدّسة وأحطتُ (ها) بنعمتك ومحبّتك. أنت يا ربّ تعرف قلق الوالدين ومخاوفهم عندما يُصيب المرض ابنهم (ابنتهم). نطلب منك يا ربّ: كُنْ يا ربّ قريبًا منهم، وامنحهم القوّة والشجاعة لكي يثقوا بأن حياة (فلان/فلانة) بين يديك. وأرسل ملائكتك المقدّسين لحمايته (ها). أعنّ الوالدين، والإخوة، والجدّين، والعرابين على البقاء تحت حمايتك. نشكرك يا ربّ على كل يوم تمنحنا إياه. ساعدنا يا ربّ حتّى ندخل البيت السماوي في اليوم الأخير بنعمة المخلص. نطلب هذا باسم ابنك يسوع المسيح.

عند مباركة بيت (جديد):

6. يا ربّ يا قدّوس، نشكرك يا ربّ على نعمك وعلى وجودك في جميع مراحل حياتنا. نُصلّي اليوم لأجل (فلان/فلانة) الذي (التي) انضم (ت) اليوم إلى كنيستك بالمعمودية. باركه (ها) يا ربّ كل أيام حياته (ها). وأرسل ملائكتك المقدّسين لحمايته (ها). امنح هذين الوالدين والعرابين القوّة والحكمة التي يحتاجون إليها لتربية هذا الطفل (هذه الطفلة). أعنّا جميعًا بنعمتك وأرشدنا حتّى نصل إلى حضنك وندخل البيت السماوي في اليوم الأخير. يا ربّ اسمع صلاتنا باسم ابنك ربنا يسوع المسيح.

نشكرك يا ربّ اليوم كذلك على هذا المنزل.

بارك كل من يعيش في هذا البيت أو يزوره.

ساعد أفراد العائلة على محبّة وخدمة بعضهم البعض.

بارك هذا البيت بحضورك أيها الثالوث الإلهي، الآب † والابن والروح القدس.
الشعب: آمين.

16. الصلاة الربانية

تُقرأ الصلاة الربانية جماعةً بصوتٍ واحد.

أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ،
لِيَتَقَدَّسِ اسْمُكَ،
لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ،
لِتَكُنْ مَشِيئَتُكَ
كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ.
خُبِرْنَا كَفَافًا أَعْطَانَا الْيَوْمَ،
وَاعْفِرْ لَنَا خَطَايَانَا
كَمَا نَعْفِرُ لِلْمُذْنِبِينَ إِلَيْنَا،
وَلَا تُدْخِلْنَا فِي بَحْرِيَّةٍ
لَكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشَّرِّيرِ.
لَأَنَّكَ لَكَ الْمُلْكُ وَالْقُوَّةُ وَالْمَجْدُ إِلَى الْأَبَدِ.
آمين.

د. الخاتمة

17. البركة

تُمكن أيضا ترتيب البركة.

القسيس: يُبارِكُكمُ الرَّبُّ ويحرسكم.
يُضِيءُ الرَّبُّ بِوَجْهِهِ عَلَيْكُمْ وَيَرْحَمُكُمْ.
يَرْفَعُ الرَّبُّ وَجْهَهُ عَلَيْكُمْ وَيَمْنَحُكُمْ سَلَامًا.
باسم الآب † والابن والروح القدس.
الشعب: آمين.

18. الترنيمة

بعد الترنيمة، يُقدِّم القسيس شهادة المعمودية وشهادة العراة ويدعو الحاضرين إلى خدمة الصلاة حيث تُصَلِّي الكنيسة للمعمَّد ولوالديه ولعزابه.